F

(مترجمة)

طاجيكستان: بعد إنهاء حزب النهضة الإسلامية، الحزب الإسلامي الوحيد المرخص له في البلاد، فقد تم إغلاق مواقعه الإلكترونية، كما تم التضييق على حريته في إبداء الرأي، في حين تجاهلت الحكومة ردة فعل والاستياء العالمية.

إن طاجيكستان تحذو حذو روسيا، باعتبارها أن انفتاح المجتمع المدني هو السبب في الثورات الملونة. إن طاجيكستان تتبع روسيا سياسيا والصين اقتصاديا. فيما مضى انصاعت طاجيكستان للمنظمات الدولية عندما كانت معتمدة على القروض الميسرة، والآن هي تعتمد على الصين التي لا تلقي بالاً لا لحقوق الإنسان ولا للضغوط التي تمارس على مؤسسات الإعلام. إن البرلمان قد صادق على قانون يفرض على من يريد شراء بطاقة للهاتف النقال بأن يعطي بصمات أصابعه، كما تم إنشاء سجل من 4000 اسم يجب على أهل طاجيكستان تسمية أبنائهم المولودين حديثا بأحدها في المستقبل.

وبحسب القانون الجديد الصادر بتاريخ 2015/12/25م فقد تم تنصيب الرئيس (رحمون) قائدا للأمة، ويتألف القانون من 16 بندا تعطي رحمون الحصانة الشخصية الأبدية، وعدم المساس بممتلكات الحزب الاشتراكي، وما هو أهم من ذلك أن القانون يسمح للرئيس بالتوجه للشعب لتغيير وإحداث قوانين، أي أن له الحق بالتأثير على العملية السياسية في البلاد.

التعليق: إن هذا يعتبر تراجعا تاما عن الديمقراطية المزعومة وتحول إلى جهة روسيا، والتي يعتبر أحد مسبباتها هو الخوف من الإسلام على إثر عدم رضا الناس في أعقاب منع ارتياد المساجد للذين تقل أعمارهم عن الـ18 عاما، وحظر ارتداء الحجاب وأيضا على إثر تهديدات تنظيم الدولة من جهة أفغانستان.

كازاخستان: أجاب الناطق الرسمي باسم الإدارة الأمريكية تشارلز مارتين أثناء لقاء مع صحفيين كازاخيين (إنترفاكس كازاخستان) على سؤال عن إمكانية مساعدة كازاخستان في الحرب ضد تنظيم الدولة حيث قال "إن آسيا الوسطى هي منطقة يوجد فيها 50% من السكان ممن هم تحت سن الـ30 عاما، لذلك يجب العمل على تطوير وتنمية الاقتصاد، وكازاخستان الآن تحارب التطرف والتشدد؛ لذلك فإن أفضل طريقة لمعالجة التطرف هي إيجاد فرص عمل للشباب".

التعليق: إن الولايات المتحدة تحاول أخذ كازاخستان من روسيا بالطرق الاقتصادية فقط عن طريق زيادة

استثماراتها هناك، وهي تتصرف بحذر شديد ودائما تتحدث عن حق الكازاخيين بسياسة متعددة الاتجاهات. وبذلك فإنهم ينشرون مشاريعهم الحضارية والاقتصادية وغيرها طويلة الأمد، محاولين بذلك عدم الوقوف وجها لوجه مع مصالح روسيا.

قرغيزستان: عقد أتامباييف في 2015/02/24م مؤتمره الصحفي السنوي الكبير والذي قال فيه إن وعده بعدم منع نشاط جماعة الدعوة والتبليغ هو أمر صحيح. وقال إن المنع هو الطريق إلى المجهول (حلق اللحى ومنع العمائم والطواقي الصغيرة سيؤدي بالناس لحمل السلاح). فيما يخص الأمور الأخرى؛ ضرورة رفع موازنة القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، وفيما يخص عدم قيام روسيا بواجباتها بشأن تمويل مشروع كامبراتا ومحطة توليد الكهرباء بالغاز في نارينسكي كاسكاد العلوي بسبب وضعها الاقتصادي. وصرح أيضا أنه لا ينوي البقاء في السلطة بعد عام 2017 ولا حتى أن يكون رئيس وزراء ولا حتى متحدثا رسميا.

التعليق: إن استنكار المعاهدات الروسية القرغيزية في مجال الطاقة أدى بقرغيزستان إلى أن تصبح أنشط في البحث عن مستثمرين آخرين وفي الكويت أيضا. وعلى الصعيد السياسي فإن قرغيزستان ستتحول إلى جمهورية برلمانية على يدي أتامباييف. حيث تطلعات الرئيس محدودة والحكومة تسيطر عليها الأغلبية البرلمانية من حزب أتامباييف وشركائه.

أوزبيكستان وتركمانستان: رفضت روسيا شراء الغاز التركماني والذي تم الاتفاق على توصيله إلى أوزبيكستان. في العام الماضي تم تخفيض إمدادات الغاز التركماني غازبروم إلى أكثر من النصف. وفي الوقت نفسه صرحت روسيا عن جاهزيتها للدفاع عن الحدود الجنوبية لتركمانستان، مع أن تركمانستان لم تطلب ذلك.

التعليق: كلتا الدولتين تسببان القلق لروسيا ولا تتمنيان الدخول في فلكها، كونهما ليستا عضوين في منظمة معاهدة الأمن الجماعي ولا هما مهتمتين بحكومات الدول المستقلة. في ظل ظروف هبوط أسعار النفط والصراع في أوكرانيا ووضعها الاقتصادي الكلي السيئ، فإن روسيا لا يمكن أن تتنازل ولا تحت أي ظرف للولايات المتحدة، وهي تحاول بناء علاقات سياسية مع تركمانستان وأوزبيكستان على أساس شركاء من نفس المستوى وليس كما هو الحال مع قرغيزستان وطاجيكستان.